اسم المصدر: عكاظ

التاريخ: 21-03-2010 رقم العدد: 15912 رقم الصفحة: 27 مسلسل: 171 رقم القصاصة: 1

العريضي: شكلتم ركناً أساساً في دفع الحوار إنسانيا وعالميا

الملك لضيوف الجنادرية: أنتم عقول يستفاد منكم وأشكركم

«عكاظ» - الرياض

خاطب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ضيوف الحرس الوطني من العلماء والأدباء والمفكرين ورجال الإعلام والصحافة من داخل المملكة وخارجها، قائلا: «أنتم عقول يستفاد منكم وأشكركم وأتمنى لكم التوفيق والله يحفظكم».

وألقى خادم الحرمين الشريفين أمس كلمة أثناء استقباله في الرياض ضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الخامسة والعشرين في الجنادرية، جاء فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني.. أصدقاءنا في المملكة العربية السعودية

أرحب بكم باسم الشعب السعودي، وباسمي راجيا لكم التوفيق والنجاح، وليس عندي أكثر من هذا لأنكم أنتم عقول يستفاد منكم، وأشكركم وأتمنى لكم التوفيق والله يحفظكم».

وعبر وزير الأشغال العامة والنقل اللبناني غازي العريضي في كلمة نيابة عن ضيوف مهرجان الجنادرية، عن سروره بالوقوف أمام خادم الحرمين الشريفين، متحدثا باسم ضيوف المهرجان، وقال: «يشرفني أن أقف أمامكم متحدثا باسم إخوتي وزملائي الكرام المشاركين في مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة الخامس والعشرين الذي أطلقتموه منذ ربع قرن، فتحول إلى تظاهرة تقليدية سنوية تجمع أصحاب العقول والمفكرين والكتاب والأدباء والشعراء والمبدعين في العالم العربي والإسلامي وفي العالم أجمع، يأتون إلى رحاب المملكة للحوار والتفاعل».

الملك مصافحا الشيخ د. عبد الله بن بيه أمس لدى استقباله ضيوف الجنادرية في الرياض. (واس)

ورأى العريضي أن «الحوار كان ولايزال منهجكم تعتمدونه أساسا في كل تحركاتكم وتوجهاتكم، والحوار هو منتج الأفكار والمبادرات التي تبنى عليها السياسات والقرارات، لذلك أصبح هذا الملتقى وتحولت هذه التظاهرة إلى لقاء للعقول ينسجم تماما مع توجهكم الذي لمسناه في الفترة الأخيرة في تحقيق إنجاز حلم كبير راودكم أيضا من ربع قرن من الزمن أعني به الجامعة المفخرة للأجيال العربية جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، التي حملت اسم بيت الحكمة جامعة العقول».

واستطرد العريضي قائلا: «وفي السياق نفسه نرى أيضا الإنجازات الأخرى على مستوى المدينة الاقتصادية التي تجمع الخبراء وأصحاب الاختصاص، وهم كلهم أصحاب عقول استنبطوا الكثير من الأفكار من علوم وتقنية العالم وجاؤوا بها إلى رحاب المملكة وأرضها لخدمة الإنسانية جمعاء».

وأردف «وإلى جانب ذلك لا بد من التنويه أيضا بمسألة مهمة، وهي الجائزة الكبرى للترجمة، جائزة الترجمة كانت مبادرة كريمة من قبل مقامكم الكريم؛ لأنها تشكل تواصلا مع الآخر، لأنها تشكل جسرا نعبر من خلاله إلى الآخر لنخاطبكم بلغته، لأن كثيرين شنوا حملات على ثقافتنا وحضارتنا وتاريخنا وأمتنا وحاولوا تشويه حقيقتها وصورتها، كان لا بد من مخاطبتهم بلغتهم لتصل أفكارنا، وتصل مبادراتنا وسياساتنا وحقيقة شخصيتنا إلى ذلك الآخر، فهذا نوع من الصراع من أجل الدفاع عن قضيتنا، وعن حقنا وعن كرامتنا وتاريخنا وتراثنا الإنساني الكبير».

وقال وزير الأشغال العامة والنقل اللبناني: «بهذا المعنى شكلتم أيضا ركنا أساسيا في دفع الحوار على المستوى الإنساني والعالمي إن كان الحوار بين الأديان أو بين الشعوب

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 21-03-2010 رقم العـدد: 15912 رقم الصفحة: 27 مسلسـل: 171 رقم القصاصة: 2

أو الثقافات أو الحضارات، وشكلت هذه المبادرة إطارا للتواصل مع العالم».

وأضاف «في هذا المعنى يا خادم الحرمين الشريفين يسجل لكم أيضا أنكم رمز اعتدال وحكمة، وعندما نستخدم كلمة الاعتدال ونحن نسمع الكثير من الكلام عن الاعتدال لم يكن الاعتدال يوما في منهجكم ضعفا أو انحيازا عن دعم القضايا الأساسية، ولاسيما قضية فلسطين. الاعتدال هو حكمة، الاعتدال احتكام إلى العقل مرونة في التصرف، مرونة في اتخاذ القرار بعد بحث وتنقيب، والاعتدال شجاعة في الإقدام، بهذا المعنى كنتم دائما ولاتزالون إلى جانب فلسطين وقضيتها وشعبها، تحملتم آلامها ومعاناتها، وكنتم في الوقت ذاته ترعون حوارا بين الإخوة الفلسطينيين، والحوار هو عنوان هذا اللقاء الذي جمعنا اليوم».

وفي مواجهة الإرهاب، قال العريضي في كلمته: «لم يكن الاعتدال تراجعا أو انكفاء، إنما كان إقداما بالعقل والعلم والرعاية والتربية والثقافة، ومخاطبة العائلات لاستيعابهم وتنويرهم، وعندما كانت الضرورة تقضي بمواجهة من نوع آخر استطاعت المملكة بفعل قيادتكم الدخول في هذه المواجهة ومعالجة الكثير من الأمور».

خادم الحرمين الشريفين يصافح المفكر اللبناني منح الصلح.